# النص الكامل لتقرير الشرطة وجهاز الأمن العام الإسرائيلي حول حادث قرية بيتا في الضفة الغربية، بين العرب سكان القرية وبين المستوطنين اليهود*

**؟؟/٤/١٩٨٨**

الموضوع: خلاصة التحقيق في حادث بيتا

**١) توطئة:**

(أ) إن هذا التقرير يخص الأحداث التي وقعت لمجموعة من الفتيان من مستوطنة أيلون موريه خططوا بتاريخ ٨٨/٤/٦ للتنزه ابتداء من قرية عوصرين إلى تل عرومه ونهاية بقرية عقربة.

(ب) كان عدد المتنزهين ١٦ تراوحت أعمارهم بين ١٣–١٨ برفقة الحارس روميم الدوبي (٢٦ عاماً) ومناحيم إيلان المسؤول والمبادر للرحلة.

(ج) خلال قيامهم بالرحلة صادف المتنزهون مجموعة من العرب الذين رشقوهم بالحجارة. وقد قتل أحدهم وأصيب آخر بجروح من نيران الحارس الدوبي، واقتيد بالمتنزهين إلى قرية بيتا حيث اعتدى عليهم. إحدى المتنزهات ترتسه بورات لقيت مصرعها، وأصيب الحارس الدوبي بجروح خطرة وقتل أحد سكان المحليين وأصيب آخر بجروح.

(د) التحقيق في الأحداث قامت به الشرطة وجهاز الأمن العام (الشباك) وبدأ فور دخول قوات الجيش إلى القرية، وجرى إعادة تمثيل الأحداث والتحقيق مع المشاركين في الرحلة وعشرات من سكان القرية. كما جمعت بينات وإفادات مختلفة ساهمت في التحقيق في الأحداث. إن قوات الجيش صاحبة المسؤولية العامة عن التحقيق.

**٢– تخطيط الرحلة وعملية التنسيق:**

مناحيم إيلان كان المبادر والمخطط للرحلة والمسؤول عنها ورافقه بناء على طلبه روميم الدوبي على أنه حارس (كان جندياً في إجازة).

لم يتم تنسيق الرحلة مع الجيش، وعليه فإن قوات الجيش في المنطقة لم تكن لها أي معلومات عن الرحلة، مسارها، أجهزة الاتصال أو أي شيء آخر. مع العلم أن الأوامر الثابتة لقيادة المنطقة الوسطى بشأن إجراءات تنسيق الرحلات معروفة لمركز الأمن في مستوطنة إيلون موريه شلومو دوردن، ولم تجر

* **المصدر**: البيادر السياسي، القدس، ع ٣٠٠ (١٩٨٨/٥/٧)، ٣٦–٣٧.

أي محاولة للتنسيق معه أيضاً، وباستثناء طلب للحصول على جهاز اتصال لم يبلغ أي تفاصيل تتعلق بالرحلة.

**٣– الأحداث في الوادي**

(أ) بدأت الأحداث في عين روجين حيث جلس المتنزهون لتناول طعام الإفطار.

(ب) في هذه المرحلة بالذات أسمعت عبر مكبرات الصوت في مسجد قرية بيتا نداءات تحذر من اقتراب مستوطنين.

(ج) بينما كان المتنزهون يتناولون طعام الإفطار تجمهر عشرات من العرب على بعد يزيد عن عشرات الأمتار وهم يرشقون بالحجارة ويتحرشون بالمتنزهين.

(د) الحارس روميم الدوبي اتجه نحو راشقي الحجارة وأطلق عدة عيارات نارية من سلاحه – بندقية رشاشة من طراز عوزي.

(هـ) تحركات المتنزهين في الوادي يصحبها رشق بالحجارة وتحرشات (أصيبت أمونه اليراز في هذه المرحلة بحجر في خاصرتها) بينما تجمهر على التلال من حول وعلى مقربة من المتنزهين ما بين ١٠٠ – ٢٠٠ من العرب المحليين.

(و) في سياق التحرك بالوادي يحظر مناحيم إيلان على روميم الدوبي استعمال سلاحه إلا في حالات الطوارىء، وعلى هذه الخلفية تقع بينهما، على ما يبدو، مواجهة كلامية وعراك بالأيدي. وقد بدأ الجدل بينهما أثناء التوقف في الصباح بالقرب من عين روجين.

(ز) في أثناء السير بالوادي، يتبادل الحارس الدوبي سلاحه مع مناحيم إيلان وفي حادثين منفصلين يستعمل بندقية من طراز أم – ١٦.

١. طلقات تحذيرية باتجاه التلال الشمالية الشرقية حين تجمهر سكان محليون مما أدى إلى مقتل صالح داود عن بعد حوالي ٥٠ متراً بينما كان يلوذ بالفرار.

٢. خلال جدل مع تيسير صالح عديلي، على بعد ٣٠ متراً عن المتنزهين، يحاول تيسير هذا خطف سلاح الحارس الدوبي الذي تراجع عدة خطوات إلى الوراء وأطلق النار باتجاهه مما أدى إلى إصابته في بطنه بجروح.

(ح) من هنا فصاعداً يرغم السكان المحليون المتنزهين على السير باتجاه قرية بيتا بالتهديد والتحرش دون استعمال عنف جسدي، وقد اقتيد المتنزهون إلى القرية قسراً، تحت ضغط ودون أن يكون لهم مناص سوى الرضوخ لطلب الجمهور.

**٤– الأحداث في قرية بيتا**

(أ) مجموعة المتنزهين سارت في قرية بيتا وجمهور كبير من العرب أحاط بهم وواصلوا تحرشاتهم. وكان الحارس ألدوبي يسير في الوسط بينما كان يحميه الباقون لمنع محاولة خطف سلاحه.

في مركز القرية ألقت منيره داود شقيقة القتيل في الوادي موسى صالح داود وهي أيضاً زوجة الجريح من الوادي – تيسير – ألقيت بحجر على الحارس الدوبي.

(ب) هنا بدأت الاضطرابات بما في ذلك الاعتداء على المتنزهين، رشق بالحجارة وبأغراض أخرى وضرب بالعصي وبكل ما تناولته أيديهم. وقد استمرت الاضطرابات فترة وجيزة. وبعد أن لاحظ السكان وقوع إصابات بين المتنزهين بدأت ترتفع أصوات بوجود قتلى، عندئذ لاذ الشبان بالفرار وتركوا القرية.

(ج) في نهاية الاضطرابات كانت جثة ترتسه بورات ملقاة على الأرض وشاب عربي مقتول وآخر جريح أما روميم الدوبي فأصيب بجروح خطرة وغالبية المتنزهين أصيبوا بكدمات.

(د) الادعاء بأنه ألقيت على المتنزهين قنبلة أو عبوة ناسفة بدائية محلي لا أساس له من الصحة.

(هـ) لم يثبت الادعاء باستعمال سلاح آخر – إضافة لبندقية رشاشة من طراز عوزي وبندقية من طراز ام – ١٦ ضد المتنزهين في مركز القرية.

(و) الخراطيش من بندقية الجليل التي عثرت عليها مركز القرية أطلقت من قبل قوة الجيش التي دخلت إلى القرية بعد الحادث، وذلك بناء على شهادة البريغادير سيف قائد القوة.

(ز) لم يتوفر ما يؤيد الادعاء بأن أحد السكان العرب استخدم قطعتي السلاح اللتين اختطفتا من المتنزهين.

(ح) الحارس الدوبي أطلق النار مرتين – على أقل تقدير – خلال الأحداث في مركز القرية:

١. كرد فعل تلقائي بعد إصابته بحجر في رأسه أطلق الدوبي عدة رصاصات بينما استدار إلى الخلف. قسم من الرصاصات أطلقت في خط مرور مسطح (ليس إلى أعلى).

٢. عدة رصاصات أطلقت في سياق الصراع على سلاح روميم الدوبي (وقع الصراع على بعد حوالي ٣٠ متراً من منطقة إطلاق النار الأول).

**٥– إصابة ترتسه بورات**

(أ) أصيبت ترتسه بورات نتيجة رصاصة ذات قطر متوسط وسرعة ماسورة عالية. باستثناء إصابة الرصاصة لم يتم العثور في جثة ترتسه بورات على أي إصابة أخرى.

(ب) يستشف من جميع الشهادات والنتائج أن ترتسه بورات قتلت بسلاح روميم ألدوبي عندما رد بصورة تلقائية – كما يبدو – على إصابته بحجر في رأسه.

**٦– مشاركة وتصرفات سكان القرية**

(أ) بدأ الحادث عندما أخذ عشرات من سكان القرية بالتحرش بمجموعة المتنزهين لدى وجودهم في الوادي على بعد ما من القرية واستعمال العنف ضدهم. وبعد إصابة شابين من سكان القرية أحاط المئات بالمتنزهين واستمروا في تحرشاتهم وأرغموهم على التحرك باتجاه مركز القرية.

انقض عشرات من سكان القرية – بعد إلقاء الحجر على الدوبي على المجموعة بينما المئات أسهموا في تهييج الخواطر بالتحريض ورشق الحجارة.

(ب) قليلون من سكان القرية (عشرة تقريباً) ساهموا في محاولات تهدئة الخواطر ومساعدة المتنزهين وإنقاذهم وعلاجهم طبياً.

**٧– عقوبات على القرية**

(أ) استناداً إلى شهادات حول مشاركة (مقالة بشكل خاص) عدد من سكان قرية بيتا تقرر ما يلي:

(١) نسف ١٣ منزلاً

(٢) طرد ستة من النشطاء المركزيين (لهم تاريخ حافل في المشاركة بنشاطات أخرى).

(٣) الاستمرار في اعتقال والتحقيق مع أكثر من ٤٠ شخصاً وإعداد لوائح اتهام ضد غالبيتهم.

**ملاحظة:** اتضح فيما بعد أنه تم نسف أحد البيوت خطأ وسيجري العمل على تعويض العائلة.

**٨– تصرف مجموعة المتنزهين**

يجدر بالذكر تصرفات مجموعة الفتيان والفتيات الجريئة والناضجة طيلة الرحلة وخاصة أثناء الوضع الصعب الذي صادفوه في مركز قرية بيتا بعد أن استلقى مناحيم إيلان على الأرض مغمى عليه، والحارس روميم الدوبي مصاب بجروح خطرة، وترتسه بورات قتيلة.

ولم يفقد الفتيان والفتيات المصابون بكدمات وجروح أعصابهم وساعدوا بعضهم البعض ورفضوا مغادرة المكان طالما لم يعثروا على جميع رفاقهم.

**٩- خلاصة:**

(أ) إن الحافز والعداء من جانب العرب المحليين واستعدادهم للاعتداء على مجموعة متنزهين يهود هي العوامل الرئيسية لوقوع الحادث ونهايته المأساوية.

(ب) تخطيط الرحلة وتنسيقها وفقاً للإجراءات كان سيحول دون وقوع الحادث ونتائجه المأساوية.

(ج) الإهمال في استخدام السلاح عدم الحذر والسرعة في الضغط على الزناد كانت عوامل مساعدة لتصعيد الأحداث.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/